رفضت أطراف فلسطينية تصريحات الرئيس الأميركي دونالد ترمب بشأن مبدأ حل الدولتين، واعتبرتها تراجعا خطيرا بموقف واشنطن لحل الصراع، بينما أكدت فرنسا أن تمسكها بهذا الحل بات أقوى الآن.

وأكدت الرئاسة الفلسطينية تمسكها بخيار حل الدولتين والشرعية الدولية، بما يضمن إنهاء الاحتلال الإسرائيلي وإقامة دولة فلسطين المستقلة بعاصمتهاالقدس الشرقية إلى جانب دولة إسرائيل على حدود عام 1967.

كما أكدت في بيان لها استعدادها للتعامل بإيجابية مع إدارة الرئيس الأميركي، وطالبت نتنياهو بالاستجابة لطلب ترمب والمجتمع الدولي بوقف النشاطات الاستيطانية كافة بما يشمل القدس الشرقية المحتلة، وأكدت في الوقت ذاته استعدادها لاستئناف عملية سلام.

من جهته، قال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية أحمد المجدلاني إن عدم تأكيد ترمب على التزام إدارته بحل الدولتين يشكل تراجعا خطيرا لصالح اليمين المتطرف الذي يقوده نتنياهو ويعمل على قضم الضفة الغربية وضمها إلى إسرائيل على حد قوله.

وقبل ذلك ندد أمين سر اللجنة التنفيذية للمنظمة صائب عريقات بما وصفها بـ"محاولات حثيثة وواضحة من الإسرائيليين لدفن حل الدولتين، واعتبر أن "البديل الوحيد لحل الدولتين هو دولة ديمقراطية واحدة وحقوق متساوية للجميع، للمسيحيين والمسلمين واليهود."

بدورها واعتبرت حركة المقاومة الإسلامية)حماس (على لسان الناطق باسمها فوزي برهوم أن الموقف الأميركي الجديد حيال ما يسمى بعملية السلام تأكيد على أنها مجرد وهم أعدته واشنطن للعالم ولمنظمة التحرير الفلسطينية على مدار أكثر من عقدين من الزمن.

موقف متغير

وعلى صعيد المواقف الدولية، قال مندوب فرنسا الدائم لدى الأمم المتحدة السفير فرانسوا ديلاتير في مؤتمر صحفي بنيويورك، الأربعاء إن "التزام فرنسا بمبدأ حل الدولتين الآن أقوى من أي وقت مضى."

وقال ديلاتير إن بلاده متمسكة بحل الدولتين، مؤكدا أنه سبق التأكيد في مؤتمر باريس الذي عقد في 51 يناير/كانون الثاني الماضي على التزام المجتمع الدولي

بذلك، وتقديم حزمة من الحوافز الإيجابية للطرفين)الفلسطيني والإسرائيلي) من أجل تشجيعهما على السير في هذا الطريق."وقبل ذلك حذر الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس من التخلي عن حل إقامة الدولتين لإنهاء الصراع بين الفلسطينيين والإسرائيليين، وقال إنه لا يوجد "حل بديل."وكان ترمب الأربعاء قد قال خلال مؤتمر صحفي مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إنه سيعمل على تحقيق السلام بين إسرائيل والفلسطينيين، لكن التوصل لاتفاق سيرجع إلى الطرفين نفسيهما في نهاية المطاف.واعتبر ترمب أن الإسرائيليين يريدون التوصل إلى اتفاق سلام، وأن على الفلسطينيين "الكف عن الكراهية"، مضيفا في الوقت نفسه أنه يتوقع من نتنياهو وقف بناء المستوطنات لفترة.كما تحدث ترمب عما وصفها بـ"مبادرة سلام جديدة بين الفلسطينيين والإسرائيليين قد تتضمن الكثير من الدول"، مشيرا إلى أنه يعكف حاليا على بحث حل الدولتين وحل الدولة الواحدة.من جانبه قال نتنياهو إن على الفلسطينيين الاعتراف بالدولة اليهودية والكف عما وصفه بدعوات تدمير إسرائيل، معتبرا أن "مصدر الصراع هو الرفض الفلسطيني المستمر للاعتراف بإسرائيل ضمن أي حدود."وأضاف نتنياهو أنه يرغب في "انضمام شركاء عرب إلى مساعي السلام مع الفلسطينيين"، محذرا في الوقت نفسه من أن ما وصفه بـ "الإرهاب الإسلامي المتشدد يمثل تهديدا لقيم أميركا وإسرائيل."

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 16/02/2017
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com